



حركة النهضة
تعيش
أزمة هوية

4ص

هل اقترب اتفاق الهجرة
بين تركيا وأوروبا
من الانهيار

6ص

تونس ومصر والمغرب
تراقب بقلق إفلاس
توماس كوك

11ص

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2019/09/23

24 محرم 1441

السنة 42 العدد 11476

Monday 23/09/2019

42nd Year, Issue 11476

اعتراف يربك مؤتمر إسطنبول: مناهج الإخوان عاجزة عن تخريج سياسيين

بغداد - شكل الاعتراف النادر الذي أدلى به الأمين العام السابق للحزب الإسلامي في العراق أسامة التكريتي، بشأن عجز مناهج حركة "الإخوان" عن صناعة قادة سياسيين، مادة للمراجعة والتذكير بسلسلة الإخفاقات التي عانت منها البلاد تحت وطأة أحزاب الإسلام السياسي منذ العام 2003.

ويعد غيبة طويلة عن الإعلام، ظهر التكريتي في مؤتمر الإخوان العام، الذي انعقد في إسطنبول منتصف الشهر الجاري، ليعلم أن "مناهج الإخوان حتى الآن عاجزة عن أن تخرج سياسيين"، معتبرا أن "هذا قصور ينبغي أن نتنبه له ونستعد لتجاوزه".

ويبدو أن التكريتي، يستلهم فشل الحزب الإسلامي في الحفاظ على مكتسباته السياسية في العراق بعد 2003، فبعدما كان أحد أهم ممثلي المكون السني، وهيمن على المناصب السياسية والتنفيذية الأهم في حكومات المحاصصة التي تشكلت بعد إسقاط نظام صدام حسين، خسر الحزب كل شيء تقريبا، حتى تحول إلى ورقة محترفة، يحاول الجميع النأي عنها.

ويشرح التكريتي كيفية فشل الحزب في صناعة ساسة يمثلونه في العملية السياسية العراقية، قائلا "لا يمكن أن نأتي برجل من الشارع لنعلمه السياسة"، مشيرا إلى أن "السياسي يحتاج إلى أصول وقواعد، كي نضمن أنه لا يبيعنا غدا".

وبدا التكريتي براغماتيا إلى حد بعيد وهو يتحدث عن أن السياسي، يجب أن يكون مستعدا للكذب والنفاق، بغض النظر عن خلفيته الدينية.

ويقول إن "قوة العقيدة، هي أساس هذا العمل (السياسي).. ولكن هذا الأمر يشبه الدراسة الجامعية، التي تبدأ عامة، ثم تتحول إلى التخصص".

وعليه بالنسبة للتكريتي، فإن السياسي الإخواني يجب أن ينطلق من "مبدأ شرعي أولا"، لكن "عليه أن يتدرب على المفاوضات والمناورات والكذب والنفاق وكيفية دخول الملاهي الليلية"، وأضاف أن "هذا تدريب طويل الأمد وصعب. ولكننا يجب أن نصل إليه، ولو بعد حين".

وسلط التكريتي الضوء على جانب من قواعد العمل السياسي المتبعة في العراق منذ 2003، في ما يتعلق ببيع وشراء السياسيين والمسؤولين بين الأحزاب، وقال "حدث معنا.. عين أحد أعضاء الحزب الإسلامي وزيراً في الحكومة العراقية، ثم طلقنا وتزوج غيرنا".

ويبدو أن التكريتي كان يشير إلى رئيس البرلمان السابق سليم الجبوري، الذي ترشح إلى هذا المنصب عبر قنوات الحزب الإسلامي، وعندما حصل على مبتغاه تحول إلى تشكيل حزب جديد.

وفي العادة، لا تصدر مثل هذه الاعترافات عن قادة وزعماء الأحزاب المغلقة في العراق، ذات الخلفيات الإسلامية، على غرار حزب الدعوة والمجلس الأعلى وغيرهما، حتى أن الانشقاقات التي تقع داخل هذه الأحزاب تبقى طي الكتمان، لذلك شكلت تصريحات التكريتي مجالا للمراجعة.

ويقول السياسي العراقي المناهض للنفوذ الإيراني في العراق ناجح الميزان، إن "التكريتي نطق بالحق، فالحزب الإسلامي شارك ولا يزال في الدمار الذي أصاب العراق".

وأضاف الميزان أن "قادة الحزب الإسلامي يجاهرون بشراكتهم الاستراتيجية مع إيران، ويفخرون بها، برغم أن الإيرانيين مسؤولون عن تدمير

قطر ترعى لقاءات بين الشرعية والحوثيين وجماعات جنوبية مدعومة من إيران في مسقط

الدوحة ومسقط تدعمان إنشاء كتل جنوبية للتحالف العربي



التنسيق بين ظريف وبن غلوي لجمع الشرعية والحوثيين

وأخرى في الحراك الجنوبي المدعوم إيرانيا يمثلها فادي باعوم، بأنها بداية لمرحلة جديدة في الصراع الذي تشهده المنطقة، بالنظر إلى حالة التصعيد المتزايدة في الشرعية ضد التحالف العربي في هذا التوقيت الذي تخوض فيه السعودية صراعات مفتوحة مع إيران والحوثيين وقطر وتركيا والتنظيم الدولي لجماعة الإخوان.

وتكشف حساب على موقع تويتر مقرب من الاستخبارات العمانية للمجلس الانتقالي الجنوبي، ويتكون من قوى مثيرة للجدل من بينها "المجلس العام لأبناء المهرة وسقطرى" الذي يتزعمه علي سالم الحريزي ويقود الاحتجاجات المناهضة للسعودية في محافظة مهرة.

ويتزامن الإعلان عن تشكيل كتل جنوبية، مع إعلان مسؤولين من داخل الشرعية، الميسري والجبواني وجباري، عن تشكيل كتل مماثل من داخل الشرعية مسنود من جماعة الإخوان، في ظل مؤشرات على أن هذه المكونات بالإضافة إلى الجماعة الحوثية ستكون رأس الحربة في المعركة القادمة التي تستهدف أمن دول التحالف العربي وتتناغم مع التصعيد الإيراني-التركي الذي يرجح أن يكون الراعي الإقليمي لهذا التجمع.

وسبق وأن كشفت "العرب" عن تحركات يقوم بها حزب الإصلاح لإعادة توزيع قياداته ومغادرة قيادات الصف الثاني إلى مسقط والدوحة وإسطنبول، استعدادا لمرحلة جديدة من الصراع مع التحالف العربي، والعمل على تعزيز محور قطر-عمان- تركيا الذي بدأ يجاهر بعداواته للسعودية وانحيازه لإيران.

ووصفت مصادر سياسية الزيارة التي قام بها ثلاثة من كبار المسؤولين في الشرعية اليمنية إلى مسقط ولقاء قيادات حوثية من بينها محمد عبدالسلام الناطق باسم الحوثيين

لندن - أكدت مصادر سياسية مطلعة لـ "العرب" عقد ثلاثة من المسؤولين في الشرعية اليمنية سلسلة من اللقاءات في العاصمة العمانية مسقط، تضمنت لقاء مسؤولين قطريين وقيادات حوثية وأخرى من الحراك الجنوبي المدعوم من إيران "تتبار باعوم"، بهدف تشكيل كتل جديد مناوئ للتحالف العربي بقيادة السعودية.

ووصل نائب رئيس مجلس النواب اليمني عبدالعزيز جباري ونائب رئيس الوزراء وزير الداخلية أحمد الميسري ووزير النقل صالح الجبواني إلى مسقط، في زيارة سرية بعد إعلانهم عن تشكيل ما وصفوه بالجهة الوطنية للإنقاذ التي تبنت في البيان الأول لها مصفوفة من الأهداف المعادية للتحالف العربي والتي تلحق إلى التقارب مع الحوثيين وقطر.

وقالت مصادر سياسية يمنية لـ "العرب" إن المسؤولين الثلاثة بعد الكشف عن زيارتهم وتسريب العمانيين معلومات عنها إلى وسائل الإعلام بهدف وضعهم في زاوية ضيقة في مواجهة التحالف بقيادة السعودية، لجأوا إلى نشر خبر ملتبس على الإنترنت، وصف الداخلية اليمنية على الإنترنت، وصف الزيارة بالرسمية وأنها "ستستغرق بضعة أيام وذلك للتحايط مع الأنسواء في سلطنة عمان حول آخر المستجدات في اليمن".

وذكر خبر الداخلية أن "الوفد الذي يرأسه الميسري يرافقه وزير النقل صالح الجبواني وعبدالعزیز جباري نائب رئيس مجلس النواب، سيجري سلسلة لقاءات هامة مع القيادة العمانية في عدد من الملفات الهامة وستتم مناقشة آخر مستجدات الأوضاع في الشأن اليمني".

وأشار إلى أن جدول أعمال الزيارة سيضم عدد من اللقاءات مع المسؤولين بعمان "للتباحث ومناقشة الأوضاع وبحث السبل الممكنة لتحقيق السلام، وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين والشعبين اليمني والعماني".

وفيما نفت مصادر مقربة من رئيس الحكومة اليمنية معين عبدالملك إطلاع الحكومة على الزيارة أو علمها المسبق بها، أكدت مصادر يمنية أخرى أن الزيارة تمت بإيعاز من دوائر مؤثرة في الرئاسة اليمنية ومكتب نائب الرئيس علي محسن صالح الأحمر، بهدف الضغط على السعودية وإفشال اتفاق جدة والتلويح بوجود بدائل في حال وصلت العلاقة بين الشرعية والتحالف العربي بقيادة السعودية إلى طريق مسدود.

وتعالت في الأونة الأخيرة الأصوات المطالبة بتكوين تحالفات جديدة بين الشرعية التي يهيم عليها الإخوان وتركيا وقطر وسلطنة عمان، كما شرع مسؤولون في الشرعية بهجومها السعودية بعد أن كان هجومهم يقتصر على دولة الإمارات.



رئيس الحكومة اليمنية معين عبدالملك لايصل زيارة الوفد إلى مسقط